ومن الواضح أن ماذكر في الصفحات السابقة، ماهي إلا نماذج متواضعة تعبر عما كانت تحظى به المساجد والجوامع من عناية الواقفين المهتمين بأمور العلم، الحريصين على إستفادة طلابه من مصادر المعلومات التي تساعدهم وتعينهم على الدرس والتحصيل أثناء ترددهم على حلقات العلم في المساجد والجوامع، كما يتضح لنا منها بشكل جلي أن المساجد عرفت المكتبات قبل القرن الخامس الهجري، وأنها سابقة لمكتبات المدارس وهو على خلاف ما ذهب إليه أحد الباحثين المعاصرين الذي يرى أن مكتبات المساجد لم تكن معروفة قبل القرن الخامس وأن ما كان بها اقتصر على المصاحف وحدها[٥٣]، إذ أن ذلك يخالف الواقع الذي تشهد عليه كتب التراث، حيث كانت الجوامع هي مدارس العلم قبل ظهور فكرة المدارس المنظمة، وهو ما يعني أن مكتباتها أسبق من مكتبات المدارس من حيث النشأة، فإذا عرفت أن جامع آمد قد حوى مكتبة في الربع الثاني من القرن الخامس، فإن في ذلك دلالة على أن من الأولى أن تكون الجوامع الكبيرة في عواصم البلاد الإسلامية قد عرفت المكتبات قبل ذلك، بل لعل جامع آمد نفسه ضم كتباً وقفية قبل أن يوقف المنازي المتوفى سنة ٤٣٧ هـ كتبه على جامعي آمد وميافارقين.

وللتعرف على ضخامة ما كانت تحتوى عليه مكتبات الجوامع والمساجد في أنحاء العالم الإسلامي فإن في إمكان المرء الرجوع إلى كتاب سزكين حين أورد أسماء بعض الجوامع التي تضم مخطوطات، ووضعت لها فهارس تنم عن محتوياتها[٥٤]، وكذلك أطروحة محمد مكي السباعي التي قدمها إلى قسم المكتبات والمعلومات بجامعة أندينا عام ١٩٨٤م وحصل بها على درجة الدكتوراه وهي بعنوان:

An Historical Investigation of Mosque libraries in Islamic life and culture

ثانياً: وقف الكتب والمكتبات على المدارس :

أدرك الأسلاف أن الكتاب أداة ضرورية في العملية التعليمية لا غنى عنه للمعلم والمتعلم، فكان أن واكب إنشاء المدارس الاهتمام بتوفير أكبر قدر من الكتب فيها، منها ما يتصل بالمجال الموضوعي، أو المجالات الموضوعية التي تتخصص فيها المدرسة، ومنها ما يدخل في باب المعارف العامة التي لا يستغني

عنها أي طالب علم يرغب في تكوين ثقافة واسعة راقية.

ومن هنا وجدنا كل من يوقف مدرسة يجعل فيها خزانة كتب وقفية، لها نصيب من الموارد المالية المخصصة لتسير عجلة الوقف بشكل عام، ثم كان أخيار فضلاء من الناس علماء وأثرياء وطلاب علم يضيفون إلى خزانة الكتب عن طريق شراء كتب يوقفونها، أو تضمين وصياهم ما يشير إلى وقف ما يخصهم من كتب على مدرسة محددة، ويمكن للمرء أن يجزم أن مدرسة واحدة في بقاع العالم الإسلامي القديم ما كانت تخلو من مكتبة تابعة لها بغض النظر عن حجمها وموقعها.

وإذا كان من الصعب أن نحدد بشكل دقيق أول مدرسة في تاريخ الإسلام احتوت على مكتبة، إلا أن من الممكن أن نقول: إن من أقدمها ما كان في المدرسة البيهقية في نيسابور.

المدرسة البيهقية في نيسابور :

فهذه المدرسة التي يعود تاريخها التقريبي إلى القرن الرابع الهجري والتي كانت متخصصة في علم الحديث ضمت مكتبة وقفت عليها، عمل فيها أحمد بن عبد الملك أبو صالح المؤذن النيسابوري (٣٨٨ ــ ٤٧٠هـ) حيث كان عليه :

> الاعتماد في الودائع من كتب الحديث المجموعة في الخزائن، الموروثة عن المشائخ الموقوفة على أصحاب الحديث، وكان يصونها، ويتعهد حفظها، ويتولى أوقاف المحدثين من الحبر والكاغد وغير ذلك، ويقوم بتفريقهم عليهم وإيصاله إليهم، وكان يؤذن على منارة المدرسة البيهقية سنين احتساباً[٥٥].

ونستنبط من النص، أن الكتب كانت في المدرسة التي لعلها كانت ملحقة بجامع وليست مستقلة، وهذا الاستنباط نأخذه من قوله: «وكان يؤذن على منارة المدرسة البيهقية»، وعمل أبو صالح في هذه المدرسة كان بمثابة أمين المكتبة بالدرجة الأولى، ويذهب بنا الظن إلى أن هناك علاقة بين هذه المدرسة وجامع نيسابور الذي سبقت الإشارة إليه، وبالتالي فقد تكون المكتبة التي نتحدث عنها هنا هي ذاتها المكتبة التي كانت في ذلك الجامع.

المدرسة النظامية في بغداد :

ولعلها أول مدرسة تقوم على أسس منظمة ويحتفل بافتتاحها على نطاق الدولة، وقد أنشأها مع أخريتين حملتا نفس الاسم في نيسابور وطوس الوزير نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي الذي توفي مقتولاً في عام ٤٨٥هـ، وقد شرع في عمارتها عام ٤٥٧، واكتمل البناء وافتتحت في عام ٤٥٩.

والمؤكد أنها ضمت مكتبة حافلة منذ افتتاحها ويشير إلى ذلك محمد ماهر حمادة قائلاً :

> فقد ألحق بها مكتبة غنية منظمة زودها بكل غريب ونادر، فقد ذكر أن عبد السلام القزويني أهدى إلى نظام الملك أربعة أشياء فريدة في بابها منها غريب الحديث لإبراهيم الحربي بخط أبي عمر بن حيوة في عشرة مجلدات، فوقفه نظام الملك على طلاب المدرسة النظامية ببغداد[٥٦].

وأضاف أحد الأمراء إلى مكتبتها بعد سنوات من افتتاحها مجموعة من الكتب ففي يوم الاثنين السادس والعشرين من جمادي الآخرة عام ٤٦٢هـ :

> جمع الأمير العميد أبو نصر الوجوه، فأحضر أبا القاسم ابن الوزير فخر الدولة، والنقيبين والأشراف، وقاضي القضاة والشهود إلى المدرسة النظامية، وقرئت كتب وقفتها، ووقف كتب فيها ووقف ضياع وأملاك وسوق أبنيت على بابها عليه وعلى أولاد نظام الملك على شروط شرطت فيها[٥٧].

وأصيبت مكتبة النظامية بأضرار عقب الحريق الذي لحق بالمدرسة في عام ٥١٠هـ، وقد أسهم الفقهاء في ذلك الحين في إنقاذ الكتب بنقلها منها، ولعل بعضها فقد أثناء ذلك، ويبدو أن المكتبة قد عانت أثر ذلك الحريق حتي قام الخليفة العباسي الناصر لدين الله بتجديد عمارة المكتبة في عام ٥٨٩هـ «ونقل إليها ألوفاً من الكتب الحسنة المثمنة»[٥٨] وحدد عدد الكتب التي نقلت إليها في مصدرين ضمن حوادث سنة ٥٨٩هـ فقيل «وفيها بني الخليفة دار الكتب بالمدرسة النظامية ونقل إليها عشرة آلاف مجلدة من الخطوط المنسوبة»[٥٩] ولعل

إشارة ابن الجوزي من أن رصيد المكتبة هو ستة آلاف مجلد كانت لمجموعتها عقب الحريق، وقبل إضافة مجموعة الخليفة الناصر لدين الله.

وظلت مكتبة النظامية تستقطب مجموعات وقفية متتالية حتى أواخر القرن السابع الهجري إذ وقف عليها المؤرخ محمد بن محمد بن هبة الله النجار البغدادي المتوفى سنة ٦٤٣هـ خزانتين من الكتب تساوي ألف دينار وأمضى ذلك الخليفة المستعصم،[٦] كما «وقف كتبه» عليها تاج الدين أبو طالب على بن أنجب المعروف بابن الساعي المتوفى سنة ٦٧٤هـ[٦٢].

المدرسة الفخرية في بغداد :

وعمر فخر الدولة أبو المظفر الحسن بن هبة الله بن المطلب الكرماني المتوفى عام ٤٩١هـ مدرسة بعقد المصطنع في المأمونية ببغداد «وجعل بها خزانة كتب جامعة لأنواع العلوم»[٦٣] ووقف على المدرسة ورباط قام بتأسيسه وقوفاً جليلة.

مدرسة شرف الملك المستوفي في مرو :

وعمل أبو سعد شرف الملك محمد بن منصور المستوفي، المتوفى سنة ٤٩٤هـ مدرسة في مرو بخراسان «ووقف فيها كتباً نفيسة»[٦٤].

المدرسة النورية في حلب :

وهي من المدارس التي أنشأها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المتوفى سنة ٥٦٩هـ، ولعله وقف عليها كتباً إذ يشير الذهبي في معرض ترجمته له وتعداد مآثره إلى أنه «وقف كتباً كثيرة مثمنة»[٦٥]ولكنه لم يحدد الأماكن التي وقفت عليه، وقد عمل في مكتبتها أبو عبد الله محمد بن على بن ياسر الأنصاري الجياني المتوفى سنة ٥٦٣هـ، وذكر ذلك المقري حيث يقول في ترجمته للجياني «ثم انتهي إلى حلب فاستوطنها وسلمت إليه خزانة الكتب النورية، وأجريت عليه جراية، وكان فيه عسر في الرواية والإعارة معاً ووقف كتبه على أصحاب الحديث»[٦٦] والجملة الأخيرة فيها بعض الغموض إذ توحى بأن الكتب التي وقفها قد تكون في خزانة هذه المدرسة، ولكن يفسرها قول الذهبي «استوطن حلب ووقف بجامعها كتبه»[٦٧].

مدرسة عبد القادر الجيلي في بغداد :

ولعلها من المدارس التي أنشئت في القرن السادس الهجري، وقد تكون ملحقة بجامع عبد القادر الجيلاني، ومن الذين وقفوا كتباً على هذه المدرسة علي بن عساكر المعروف بالبطائحي، المتوفى سنة ٥٧٢هـ[٦٨].

المدرسة العادلية في دمشق :

وأول من فكر في بناء هذه المدرسة هو نور الدين محمود زنكي، كي يُدرس فيها قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري شيخ الشافعية، ولكن نور الدين توفي قبل أن تتم، فشرع ابنه سيف الدين في إكمالها، غير أنه توفي أيضاً قبل أن يتحقق له هذا الأمر، ثم أقامها من جديد الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي، ولعل ذلك كان في فترة تالية لعام ٥٧٨هـ وهو العام الذي توفي فيه قطب الدين مسعود والذي يبدو أنه انتظر كثيراً فوقف كتبه على طلبة العلم دون تحديد، ثم أن هذه الكتب نقلت إلى المدرسة العادلية بعد أن تم بناؤها[٦٩]، ويؤكد لنا خبر أورده ابن خلكان انتقال كتب قطب الدين إلى هذه المدرسة، إذ يذكر أنه رأى في شوال سنة ٦٦٥ «في خزانة الكتب بالمدرسة العادلية بدمشق المحروسة كتاب التقريب في ست مجلدات، وهو من حساب عشر مجلدات، وكتب عليه أنه من تصنيف أبي الحسن القاسم بن أبي بكر القفال الشاشي، وقد كانت النسخة المذكورة للشيخ قطب الدين مسعود النيسابوري، وعليها خطه بأنه وقفها»[٧٠].

المدرسة الفاضلية بالقاهرة :

وفي عام ٥٨٠ هجرية أقدم أحد المشاهير المهتمين بجمع الكتب هو القاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني المتوفى سنة ٥٩٦هـ على إنشاء مدرسة في عام ٥٨٠هـ إلى جانب داره، إضافة إلى مكتب الأيتام «ووقف كتبه جميعها عليها، وكانت كتب عظيمة يقال إنها كانت تزيد على مائة ألف مجلدة»[٧١] ويذكر أحد المؤرخين أن تلك الكتب الموقوفة التي بلغت مائة ألف مجلد كانت «في سائر العلوم»[٧٢]وضمت المكتبة نفائس «كان من بينها مصحف مكتوب بالخط الكوفي تسميه الناس مصحف عثمان بن عفان، وقد دفع

القاضي الفاضل لشرائه أكثر من ثلاثين ألف دينار. وقد أنفق القاضي أموالاً طائلة على كتبه التي كانت في كل فن وكان يجتلبها من كل جهة»[٧٣].

مدرسة نظام الملك في خوارزم :

وكان مما عمله نظام الملك مسعود بن علي وزير خوارزم شاه تكش، والذي قتل عام ٥٩٦هـ مدرسة في خوارزم «جعل فيها خزانة كتب»[٧٤].

مدرسة ابن الجوزي في بغداد :

وصاحبها المؤرخ والعالم الشهير أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ وقد أقامها في درب دينار ببغداد ووقف عليها كتبه[٧٥].

المدرسة العمرية في دمشق :

وهي من وقف أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلي المتوفى سنة ٦٠٧هـ، وتعرف أيضاً بمدرسة أبي عمر، وبهذه المدرسة عدة خزائن كتب وقفية من أعظمها «كتب السيد الحسيني، ومنها كتب الشيخ قوام الدين الحنفي، ومنها كتب الشمس البانياسي، ومنها كتب المحدث جمال الدين بن عبد الهادي، ومنها كتب شهاب الدين بن منصور، ومنها كتب... البدري ديوان الجيش، وفي هذه المكتبة مصحف الإمام علي ابن أبي طالب»[٧٦] وكان من بين الكتب التي وقفها عبد الوهاب الحسيني الدمشقي نسخة من القاموس المحيط بخطه[٧٧].

المدرسة البهنسية في دمشق :

أنشأها الوزير مجد الدين أبو الأشبال الحارث بن مهلب وزير الملك الأشرف مظفر الدين موسى ابن الملك العادل أيوب، ويبدو أنها كانت قريبة من المقبرة التي دفن فيها، أو لعله دفن في المدرسة ذاتها، فقد ذكر النعيمي أنه أنشأ المدرسة البهنسية ثم أورد نص ابن كثير الذي يقول فيه ضمن وفيات سنة ٦٢٨ «المجد البهنسي وزير الملك الأشرف ولما توفي دفن بتربته التي أنشأها بالسفح، وجعل كتبه بها وقفاً وأجرى عليها أوقافاً جديدة دارة»[٧٨].

المدرسة المستنصرية في بغداد :

وهي المدرسة الشهيرة التي قامت بدور كبير في تاريخ التعليم في الإسلام، وصاحب الفضل في إنشائها الخليفة العباسي المستنصر بالله عبد الله أبو جعفر المتوفى سنة ٦٤٠هـ، وقد أفتتحت عام ٦٣١ هجرية ووقفت على المذاهب الأربعة.

واعتنى الخليفة المستنصر بتوفير مكتبة شاملة كبيرة في هذه المدرسة، وأنفق أموالاً طائلة لجمع أكبر قدر من الكتب فيها، مما أدى إلى وقوع أزمة في سوق الكتاب في عصره عبَّر عنها ابن النجار بقوله: «وبيعت كتب العلم فى أيامه بأغلى الأثمان لرغبته فيها، ولوقفها»[٧٩].

ويبدو أن هذه المكتبة كانت على درجة من الفخامة، فوصفت بأوصاف منها قول ابن كثير: «وقفت خزائن كتب لم يسمع بمثلها في كثرتها وحسن نسخها، وجودة الكتب الموقوفة بها»، وقال عنها في مكان آخر: «ووقف فيها كتب نفيسة ليس في الدنيا مثلها»[٨٠].

وأشار إلى ما وقف فيها آخر فقال: «وأوقف عليها الكتب النفيسة»[٨١]، وذكر ثالث أن ما نقل إليها يصل إلى مائة وستين حملاً من الكتب النفيسة[٨٢].

ويقدم لنا الأشرف الغساني وصفاً جيداً يصور بداية وقف الكتب فيها في عهد المستنصر بالله فيقول :

> وفي يوم الخامس والعشرين من الشهر (جمادى الآخرة) ركب الوزير أبو الأزهر أحمد بن الناقد إليها فقيل عتبتها، وطاف في أرجائها فراعه ما شاهد من وصفها الغريب وترتيبها، وحملت إليها الكتب النفيسة ذوات الخطوط النفيسة والأصول المضبوطة المحتوية على سائر العلوم الدينية على مائة وستين جملاً سوى ما نقل إليها بعد ذلك، وجعلها وقفاً بدار الكتب التي أنشأها بالمدرسة المذكورة[٨٣].

وقد وقف جماعة من العلماء كتباً على هذه المدرسة فكان منهم فخر الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الطبسيّ المدرس الفقيه بالمستنصرية إذ

أنه «اقتنى كتباً نفيسة أكثرها بخطه ووقفها على خزانة كتب المستنصرية وشرط فيها شرط الإمام المستنصر واستفاد الناس بها»[٨٤].

وقد بقيت هذه المكتبة ضمن المدرسة المستنصرية تؤدي رسالتها بعد سقوط الخلافة العباسية، واجتياح المغول لمدينة بغداد، وقد عمل خازناً بها في الفترة المغولية المؤرخ الشهير ابن الفوطي وأكثر من الحديث عنها في كتابه تلخيص مجمع الآداب، ومن الأخبار ذات الصلة بها والتي أشار إليها: أن قطب جهان أبو المحامد حمد بن عبد الرزاق بن أحمد الخالدي الزنجاني قاض قضاة الممالك المغولية قدم إلى بغداد في صحبة العسكر الايلخانية في سنة ٦٩٦هـ.

> وحضر عندنا في خزانة كتب المدرسة المستنصرية في جماعة من علماء قزوين فلما عاين تلك الكتب المنضدة والتي لم يوجد مثلها في العالم لم يطالع فيها شيئاً لكنه سأل هل تحتوي هذه الخزانة على الهياكل السبعة فقد كان لي نسخة مذهبة شذت عني أريد أن أستكتب عوضها[٨٥].

كما أنه يورد أسماء بعض الذين كانوا يكثرون من التردد على المكتبة، فيقول عن قوام الدين أبي بكر بن أبي النجم الدرزي البغدادي «كان من الفقهاء الأعيان.. ورتب معيداً بالمستنصرية، وكان يتردد إلى خزانة الكتب...»[٨٦]، ويقول عن قوام الدين أبي القاسم هبة الله أحمد بن هبة الله بن أبي عيسى الذهلي الأديب المهندس «كان شهي المحاضرة حسن الذاكرة له شعر فصيح، وكان يتردد إلى خزانة الكتب بالمستنصرية»[٨٧].

ومما لاشك فيه أن هذه المدرسة «كانت في القرنين السابع والثامن الهجريين أعظم دور العلم العامة، وأشهرها في العالم ولا سيما في العهد الذي كان ابن الفوطي مشرفاً عليها، وكانت في وقتها مرجعاً عاماً لطلاب المستنصرية ومدرسيها وشيوخها، كما كانت مرجعاً لطلاب العلم والعلماء من خارج المستنصرية»[٨٨].

المدرسة الضيائية بدمشق :

أنشأها الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، المتوفى سنة ٦٤٣، على باب الجامع الظافري، وأعانه عليها أهل الخير، وجعلها

دار حديث[٨٩]، ووقف عليها كتبه[٩٠]، التي يصفها أحدهم بأنها كانت «كثيرة عظيمة»[٩١]، «جملة منها كانت بخطه»[٩٢].

وقد تنامت مجموعة مكتبة هذه المدرسة في مراحل متعددة إذ وقف عليها كتباً مجموعة من العلماء منهم «الموفق والبهاء عبد الرحمن والحافظ عبد العزيز وابن الحاجب وابن سلام، وابن هائل، والشيخ علي الموصلي والحافظ عبدالغني»[٩٣]، ووقف عليها محمد بن عبدالمنعم بن غازي بن هامان بن موهوب الحراني «كتبه وأجزاءه»[٩٤] وشاهد فيها الذهبي نسخة من حديث الخزاعي بخط أبي بكر محمد قاضي المرستان المتوفى سنة ٥٣٥، وقال: «هذا الجزء في وقف الشيخ ضياء وأوله بخطه، حدثنا أبو سعد السمعاني»[٩٥].

وتجمع في مكتبة هذه المدرسة من الكتب الوقفية ما دفع بجمال الدين بن عبد الهادي إلى القول بأنه كان بها «كتب الدنيا والأجزاء الحديثة، حتى يقال إنه كان فيها خط الأئمة الأربعة، حتى يقال إنه كان فيها التوراة والأنجيل»[٩٦].

المدرسة البشيرية في بغداد :

وأسستها حظية الخليفة المستعصم أم ولده أبي نصر المعروفة بباب بشير وجعلتها وقفاً على المذاهب الأربعة، وقد وقفت عليها خزانة كتب، تفرقت بدداً لا يعرف منها غير المجلد الخامس من تفسير القرآن المسمى (العيون والنكت) للماوردي، وهو ضمن خزانة كتب آل باشي أعيان العباسي في البصرة وعلى ظهر أول صحيفة منه وقفية جاء في أولها: «هذا ما وقفه وتصدق به الجهة الشريفة المكرمة المقدسة الزكية المعظمة السيدة الكبيرة الرضية الأمينة... جهة سيدنا ومولانا الإمام المفترض الطاعة على جميع الأنام أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله أمير المؤمنين... وأمرت أن تكون بالمدرسة الميمونة التي أمرت بإنشائها...» ويرجح كوركيس عواد رغم عدم الإشارة إلى اسم المدرسة صراحة أن المقصود بها المدرسة البشيرية لأنه لم يذكر عن جهة الخليفة أنها أقامت مدرسة غير هذه[٩٧].

دار الحديث الأشرفية بدمشق :

وحظيت مكتبة هذه المدرسة باهتمام علماء الحديث مثل ابن الصلاح تقي

الدين عثمان بن عبد الرحمن الكردي المتوفى سنة ٦٤٣ الذي «رحل إلى خراسان وأقام بها مدة، وأخذ عن مشائخ كثيرة، ووقف على كتب غريبة وعلق منها أمور مهمة وفوائد جمة في أنواع العلوم بلغت مجلدات كثيرة ووقفها بدار الحديث الأشرفية بدمشق»[٩٨].

كما وقف عليها كتباً كل من القاضي أمين الدين أحمد بن شمس الدين أبي بكر عبد الله الحلبي الأشتري المتوفى سنة ٦٨١هـ[٩٩]، وصفي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم الهندي الأرموي المتوفى سنة ٧١٥هـ[١٠٠].

دار الحديث الفاضلية بالكلاسة :

ومن الذين وقفوا كتباً في هذه المدرسة تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم اليلداني المتوفى سنة ٦٥٥هـ، فقد ذكر أن «أكثر كتبه ومجاميعه التي بخطه موقوفة بخزانة الفاضلية من الكلاسة»[١٠١].

المدرسة البادرائية بدمشق :

ووقف عليها منشؤها نجم الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء الباذرائي البغدادي الفرضي المتوفى في دمشق عام ٦٥٥هـ «أوقافاً حسنة دارة، وجعل بها خزانة كتب نافعة»[١٠٢].

المدرسة المؤيدية في تعز :

وفي سنة ٦٧١هـ أمر السلطان الملك المؤيد الرسولي ببناء مدرسة عرفت بالمؤيدية في مدينة تعز، ووقف عليها من الأراضي والكروم ما يقوم بكفاية الكل منهم، ووقف فيها خزانة من الكتب النفيسة[١٠٣].

المدرسة الظاهرية بالقاهرة :

وأنشأ الملك الظاهر بيبرس البندقداري مدرسة في منطقة القصرين من القاهرة و«وقف بها خزانة كتب حمل إليها الأمهات في سائر العلوم والمذاهب...»[١٠٤].

المدرسة الناصرية بالقاهرة :

وصاحبها السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري، وأمر بإتمامها

السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكملت في سنة ٧٠٣هـ وقد جعل بها «خزانة كتب جليلة»[١٠٥].

مدرسة ابن بطال الركبي بذي يعمد :

وأنشأ الفقيه اليمني بطال بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي المتوفى سنة ٧٠٩ مدرسة في قريته بذي يعمد، ووقف فيها كتبه، وهذه المدرسة ومكتبتها يؤكدان بعد الاهتمام الذي أولاه العرب والمسلمون للثقافة والعلم، فهذه مدرسة في قرية من قرى اليمن حرص الواقف أن تكون مستندة على قاعدة علمية جيدة فوفر لها مكتبة بين جدرانها يرتادها الطلاب[١٠٦].

المدرسة الشهابية بالمدينة المنورة :

وهي من المدارس الكبيرة في القرن الثامن الهجري، درس فيها مجموعة من العلماء الكبار، وحظيت مكتبتها باهتمام ملحوظ من قبل المقيمين بالمدينة والقادمين إليها، فوقفوا عليها كتباً كثيرة، وكان من بينهم :

أبو إسحاق الذي كان يدرس فيها عام ٧٢٦هـ[١٠٧]، أبو عبد الله محمد بن محمد الغرناطي المتوفى سنة ٧٥٤هـ[١٠٨]، وإبراهيم بن رجب بن حماد البرهان أبو إسحاق الرواشي الكلابي المتوفى سنة ٧٥٥هـ «وكانت له كتب نفيسة وأصول معتمدة جليلة في فنون العلم.. وقف بعضها بالمدرسة الشهابية»[١٠٩]، وصفي الدين بن محمد الكازروني المتوفى سنة ٧٥٥هـ الذي «كانت له كتب جليلة في الفقه والأصول والحديث واللغة وغير ذلك أوقف أكثرها بمكة المشرفة، وأوقف بعضها بالمدرسة الشهابية»[١١٠]، ومحيي الدين الحوراني وهو من أهل القرن الثامن الهجري.

وكان له خزانة عظيمة مشتملة على كتب حفيلة مثل الرافعي وابن الرفعة والروضة وغير ذلك من الكتب المنتقاة أوقفها كلها وجعل مقرها بالمدرسة في خزانتها، وكانت أمام بيته الذي هو في الزاوية الملاصقة لديوان الشافعية، وكان يظن أن المدرسة تكون أبداً على حالها في أيامه فشرط أن لا تغير الخزانة من موضعها[١١١].

مدرسة ابن قاضي العسكر في القاهرة :

وأسهم الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد العوكلاني الشهير بابن قاضي عسكر المتوفى سنة ٧٦٢هـ في إنشاء المدارس «فبنى مدرسة بحارة بهاء الدين، ووقف عليها وقفاً جيداً، ووقف فيها كتباً جيدة»[١١٢].

المدرسة الحجازية بالقاهرة :

عملت على إنشائها في عام ٧٦١هـ خوندتتر الحجازية ابنة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكانت فيها «خزانة كتب»[١١٣].

المدرسة الجوزية في دمشق :

وكانت هذه المدرسة تضم مكتبة، من بين كتبها غريب الحديث لأبي إسحاق الحربي، ذكر أحد الباحثين المعاصرين أن المجلد الخامس منه موجود حالياً في دار الكتب الظاهرية بدمشق وعليه وقفية نصها: «الحمد لله على نعمه وقف على سائر المسلمين مقره بالمدرسة الجوزية بدمشق المحروسة ينتفع به من له حاجة ثم يرده إليها، كتبه أحمد... بإذن شهاب الدين بن عبد القوي في سلخ ربيع الأول من سنة سبع وأربعين وسبعمائة والحمد لله وحده»[١١٤].

مدرسة الرضواني في زبيد :

وعمر الرضواني مدرسة وجامعاً في زبيد، ووقف على الجامع بعض كتبه، كما وقف على المدرسة «كتباً جليلة»[١١٥]وذلك في أواسط القرن الثامن الهجري.

المدرسة النصرية اليوسفية في غرناطة :

وهي من الأعمال التي تمت في عهد السلطان الغرناطي أبو الحجاج يوسف الأول المتوفى سنة ٧٥٥ بناء على مبادرة من الحاجب منصور النصري، وقد ألحق.

بالمدرسة مكتبة خاصة بها وتعهد سلاطين غرناطة هذه المكتبة بإمدادها بالكتب، ومن الكتب التي أوقفت على هذه المدرسة في فترات لاحقة كتاب الإحاطة لابن الخطيب، حيث أمر سلطان غرناطة بوقفه على المدرسة في عام ٨٢٩هـ.... وهناك كتب أخرى تم وقفها على المدرسة مثل كتاب الإشارات والتنبيهات، وكتاب ابن معط[١١٦].

المدرسة الصرغتمشية بالقاهرة :

وأقيمت هذه المدرسة بجوار جامع ابن طولون في القاهرة، وصاحبها هو الأمير صرغتمش الناصري وكانت عمارتها قد ابتدأت في عام ٧٥٦ وانتهت في العام التالي، وضمت مكتبة كبيرة في علوم شتى كان من بينها كتاب التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية والنسخة حالياً في دار الكتب المصرية برقم (٣ لغة)، كما حوت مجموعة من المصاحف والربعات، منها مصحف صرغتمش المحفوظ حالياً بدار الكتب برقم (١٥ مصاحف)، وربعة صرغتمش في الدار نفسها أيضاً برقم (١٥٠ مصاحف)[١١٧].

المدرسة المحمودية بالقاهرة :

وأسس هذه المدرسة محمود الأستادار المتوفى سنة ٧٩٩هـ، ووقف عليها مجموعة كبيرة من الكتب يقول عنها المقريزي «لا يعرف بديار مصر ولا الشام مثلها.. وبهذه الخزانة كتب الإسلام من كل فن»[١١٨]، وظلت هذه المدرسة باقية حتى عصر المقريزي، وقد أشار هو إلى ذلك حيث قال: «وهي باقية إلى اليوم»[١١٩]، وأورد السخاوي نصاً يوحي بأنها كانت تضم في العشر الثاني من القرن التاسع الهجري «قرابة من أربعة آلاف مجلد»[١٢٠].

مدرسة الجاي بالقاهرة :

وهي مدرسة كانت خارج باب زويلة أنشأها الأمير سيف الدين الجاي في عام ٧٦٨هـ، وقد جعل فيها خزانة كتب[١٢١].

مدرسة الأشرف شعبان في القاهرة

وصاحبها الملك الأشرف شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون المتوفى سنة ٧٧٨هـ ووصف بأنه «يحب أهل العلم، كثير البر والصدقات»[١٢٢]، ومن أعمال الخير التي قام بها تأسيس مدرسة وقف عليها مجموعة من الكتب، في أول كل كتاب منها ما ينص على أنها من وقفه على المدرسة، وقد استولى جمال الدين الأستادار على هذه المدرسة، وأقام مكانها مدرسة باسمه في عام ٨١٠هـ[١٢٣].

مدرسة السلطان الأشرف ابن رسول في تعز :

وكان من جملة الأعمال المأثورة التي تنسب إلى السلطان الأشرف اسماعيل بن العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول المتوفى سنة ٨٠٣ هجرية، إنشاء مدرسة في تعز كانت على نظام هندسي متميز، وقد وقف فيها «عدة من الكتب النفائس في كل فن....»[١٢٤].

المدرسة الناصرية في القاهرة :

وأقام هذه المدرسة الملك الناصر فرج برقوق على أنقاض المدرسة الجمالية بعد أن هدمها أخذا برأي بعض المقربين منه الذين زينوا له هدمها لأنها أقيمت على الاغتصاب، ففعل ذلك في سنة ٨١٢هـ فأبطل «ما كان لأولاد جمال الدين من فائض الوقف... ثم نظر في كتبها العلمية الموقوفة بها فأخذ منها جملة كتب بظاهر كل سفر منها فصل يتضمن وقف السلطان له»[١٢٥]، ومن بين الكتب التي احتوت عليه مكتبة هذه المدرسة كتاب المنتهى في اللغة للتميمي البرمكي وهو في نيف وأربعين مجلداً[١٢٦].

وقد دار صراع طويل حول هذه المدرسة ومكتبتها بين آل جمال الدين الأستادار والسلطان الناصر فرج فتغير اسمها مراراً وقد تحدث المقريزي عن ذلك بشيء من التفصيل[١٢٧].

مدرسة أعظم شاه في مكة المكرمة :

وهي من أوقاف سلطان البنجال أعظم شاه بن اسكندر شاه غياث الدين أبي المظفر وقد بدء في التدريس بها عام ٨١٤[١٢٨]، ومن المؤكد أنها كانت تضم مكتبة حافلة، وكان موقعها عند باب أم هاني بجوار الحرم المكي الشريف، يبدو أنها هي ذاتها التي وقف عليها محمد سعيد الشرواني الداغستاني والى الحجاز المتوفى سنة ١٢٩١هـ كتبه، وكانت مجموعة نفيسة[١٢٩]

مدرسة العنتابي في القاهرة :

وعمَّر محمود بن أحمد بن موسى العنتابي نزيل القاهرة المتوفى سنة ٨٥٥هـ، مدرسة بقرب الجامع الأزهر «ووقف بها كتبه»[١٣٠].

المدرسة الشامية البرائية في دمشق :

وهي من المدارس التي كانت موجودة في دمشق في القرن العاشر الهجري، وكانت فيها خزانة كتب وقفية، عمل خازناً لها في إحدى الفترات خليل بن محمد بن أحمد الخازن المقدسي[١٣٠].

مدرسة قايتباي الجركسي في مكة المكرمة :

وأسس السلطان قايتباي الجركسي المتوفى سنة ٩٠١هـ مدرسة كبيرة بجانب المسجد الحرام عند باب السلام وجعل فيها «خزانة للربعات وكتب العلم»[١٣٢].

مدرسة النظارى في إب :

وعمل جمال الدين محمد بن محمد النظاري المتوفى ٩٢١هـ مدرسة في مدينة إب باليمن ووقف عليها «وقفاً جليلاً وجملة من الكتب النفيسة»[١٣٣].

مدرسة أحمد باشا حضربك في بروسة :

وساهم أحمد باشا بن حضربك، وهو من علماء الدولة العثمانية المتوفى سنة ٩٢٧هـ، بإنشاء مدرسة بقرب الجامع الكبير في بروسة، ويذكر أنه قد وقف كتبه على المدارس، وبالتالي فإن من الطبيعي أن تكون مدرسته قد حظيت ببعض تلك الكتب الوقفية[١٣٤].

مدرسة الطبقجلي في بغداد :

وكان محمد بن أحمد الطبقجلي المتوفى سنة ١٢٧٣هـ قد «أوقف كتبه على داره الواقعة في جانب الرصافة قرب جامع العاقولي، وجعلها مدرسة»[١٣٥].

المدرسة الحفظية في عثالف بعسير :

وقد أسس هذه المدرسة إبراهيم الزمزمي بن أحمد الحفظي في بلدة عثالف في عسير المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية، وألحق بها مكتبة ضمت كتباً وقفية لمؤسسها ورثها عن والده، وذلك في فترة مبكرة من القرن الثالث عشر الهجري، ونالت مكتبة هذه المدرسة عناية من أمراء عسير في القرن الثالث عشر، وأكثر من اهتم بها الأمير عايض بن مرعي الذي كان يشتري الكتب ويوقفها في

مكتبة هذه المدرسة وغيرها، ويبدو أن مكتبتها كانت كبيرة الحجم إذ وصفها أحدهم بأنها: «تفوق من أن يحصرها العاد»[١٣٦].

المدرسة المرجانية في بغداد:

وفي فترة متأخرة تعود إلى أوائل القرن الرابع عشر الهجري وقف نعمان الألوسي (ت ١٣١٧هـ) مجموعة كبيرة من الكتب على مدرسته، وجعل مقرها المدرسة المرجانية في بغداد، وهي مدرسة قديمة تعود إلى القرن الثامن الهجري. وسجل وقفيتها في عام ١٣٠٤هـ، ثم أعاد وقفها ثانية في سنة ١٣٠٧هـ، وسجل ذلك في سجل الأوقاف الأميرية، وبلغ عدد الكتب الوقفية مخطوطة ومطبوعة حوالي ١٤٠٠ كتاباً، ويقول صك وقفيتها:

أما بعد فقد وقفت وقفاً صحيحاً شرعياً جيمع الكتب التي أسماؤها في هذا الدفتر إلا خمس نسخ من أوقاف الغير دخلت أسماؤها في هذا الدفتر، وقد حكم قاضيان بصحة وقفي المذكور وسجل وشرطت التولية عليها ومحافظتها لأولادي المحروسين وأولادهم ما تناسلوا وأن توضع في المدرسة المرجانية الكائنة في بغداد المحمية ووقفت لأجل محافظتها وتجليدها إن اقتضى، الدكاكين الأربعة الملاصقة الواقفات قرب باب الخان الذي هو وقف مرجان عليه الرحمة المعروف بخان الأورتمة عند الباب الشرقية منه المقابل للخان المعروف بخان بكر الذي اشتراه خضيري زادة، وكذا الدار التي في جانب الكرخ وحصتي أربع في أرض الزبيرية الواقعة في عقر قوف، وحكم أيضاً بذلك وسجل في المحكمة سنة ١٣٠٤هـ وسنة ١٣٠٧هـ وفي سجل الأوقاف الأميرية أيضاً، والآن أقول أيضاً أن كل كتاب اشتريه أو استكتبه فهو أيضاً وقف فيها، والجميع لا يخرج من المدرسة وأسئله ـــ كذا ـــ سبحانه أن يجعل ذلك خالصاً لوجه الكريم وأن يغفر ذنوبي ويجيرني بمنه من الجحيم ويحلني دار النعيم، وأن يجعلني وأولادي وذريتهم من العلماء العاملين آمين والحمد لله وحده وصلواته وسلامه على من لا نبي بعده وآله وصحبه والتابعين وأنا العبد المذنب الراجي عفو المنان الرحمنْ نعمان

ابن المفسر الشهير السيد محمود أفندي بن السيد عبد الله أفندي بن السيد محمود الألوسي البغدادي غفر الله تعالى لهم أجمعين. سنة ١٣١٣هـ»[١٣٧].

مدارس أخرى :

وإلى جانب المدارس السابقة، هناك عشرات المدارس الأخرى التي كانت تضم مكتبات وقفية حافلة بقى بعضها حتى عهد قريب، منها مجموعة مدارس بالمدينة المنورة، من بينها.

المدرسة الوفائية والتي أسسها محمد عارف بن مصطفى طوقادي سنة ١٣١٤هـ، وكانت بها مكتبة نقلت إلى مكتبة المدينة المنورة العامة والتي نقلت بأكملها إلى مكتبة الملك عبد العزيز العامة.

والمدرسة الإحسانية التي أسسها مصطفى بن محمد بن عبد الرسول بن سلمان بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم سنة ١٢٧٥هـ.

والمدرسة الساقزلية ومؤسسها أحمد بن إبراهيم الساقزلي، وقد وقف عليها الكثير من الأشخاص كتباً.

ومدرسة الشفاء التي أنشأها شيخ الإسلام فيض الله أفندي عام ١١١٢هـ.

ومدرسة ليكي ناظري التي أنشئت عام ١٢٥٤هـ على يد مصطفى أغا ليكي ناظري[١٣٨].

ومن المدارس التي أنشئت في بغداد وظلت قائمة حتى عهد قريب المدرسة السليمانية التي بناها الأمير أبو سعيد سليمان باشا والى بغداد سنة ١٢١٧هـ وجعل فيها خزانة كتب، وقد درس فيها أمجد الزهاوي المتوفى سنة ١٩٦٧م[١٣٩].

ومن مدارس دمشق التي كانت بها مكتبات حتى أواخر القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي المدرسة السمرية بالصالحية وكانت تضم مكتبة فيها «كتب نفيسة وكلها خط وأكثرها نادر الوجود»، ومدرسة عبد الله باشا «وكتبها خط منها تاريخ دمشق لابن عساكر في ثمانين مجلداً»، ومدرسة الاشماسية التي كانت بقرب الجامع الأموي وضمت مكتبة «كل كتبها خط»[١٤٠].

ويتبين لنا مما سبق مقدار ما حظيت به المكتبات المدرسية من رعاية واهتمام، بحيث أننا نستطيع أن نقول بأن المكتبة كانت قوام المدرسة تقوم بقيامها وتزول بزوالها، كما أن مجموعات المكتبات المدرسية كانت على درجة كبيرة من ضخامة الحجم فكما أوردنا من قبل فإن الملك الناصر لدين الله أضاف عشرة آلاف مجلد دفعة واحدة لمكتبة المدرسة النظامية، كما تفاوتت الأرقام بالنسبة لمحتويات مكتبة المستنصرية فأوصلها بعضهم إلى ثمانين ألف مجلد[١٤١]، وذكر المقريزي أن ماوقفه القاضي الفاضل على مدرسته الفاضلية مائة ألف مجلد[١٤٢]، وإذا ما تأكد صدق تلك الأرقام فإن ذلك يعني أن قيمة المدرسة كانت تستمد من مكتبتها، وهو الأمر الذي جعل من النظامية والمستنصرية والفاضلية مدارس كبيرة ذات شهرة عريضة في الآفاق.

ويشير أحد الباحثين معقباً على دراسته حول مكتبات المدارس في العصر المملوكي إلى أن ما يستخلص منها هو.

> مدى إدارك الواقفين في ذلك العصر لأهمية المكتبات، ولا سيما لطلبة العلم في وقت لم تعرف فيه الطباعة الحديثة، وكانت الوسيلة الوحيدة للحصول على نسخة من كتاب هي إعادة نسخه بخط اليد، مما جعل الكتاب نادر الوجود وإذا وجد فإنه يكون باهظ الثمن ومن هنا تبدو أهمية الأوقاف في تيسير الحصول على الكتاب سواء للاطلاع أو النسخ أو المقابلة، وهذا ما يفسر أيضاً حرص الواقفين الشديد على هذه الكتب لضمان استمرار منفعتها، فضلاً عن أن ريع الأوقاف كان هو المصدر الرئيسي للصرف على خزانات الكتب الملحقة بالمدارس وغيرها من المنشئات الدينية.
>
> وبذلك تكون الأوقاف قد ساهمت مساهمة كاملة في خلق أجيال من العلماء في العصر المملوكي سواء عن طريق توفير المدارس والمدرسين أو عن طريق توفير الكتب والمراجع الأساسية[١٤٣].

والملاحظ أن وقف الكتب على المدارس لم يقتصر على فئة دون أخرى، كما أنه شمل الأوقاف من الكتب دفعة واحدة، إلى جانب وقف كتاب واحد أو جزء من كتاب حسب القدرة المادية للواقف، فعلى سبيل المثال وقف شخص كان

فيما يبدو من عامة الناس اسمه قوالالي إبراهيم بن خليل نسخة من كتاب شرح الخلاصة في علم الحساب على مدرسة محمد علي باشا في تركيا، وكتب نص الوقفية بلغة ركيكة على النحو التالي :

وقف هذا الكتاب وقفاً شرعياً في بلد قوالا في مدرستي محمد علي باشا بشرط لا يباع ولا يوهب ولا يرهن من بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه، وقف هذا الكتاب قوالالي إبراهيم ابن خليل رضاء لله تعالى وأغفر لنا ذنوبنا برحمتك يا أرحم الراحمين ولجيمع المؤمين والمؤمنات آمين[١٤٤].

وإذا كنا لا نعرف شيئاً عن شخصية قوالالي إبراهيم واقف الكتاب السابق، فإن ابن الفوطي يخبر بأن السلطان الغوري غياث الدين أبي الفوارس محمد بن سام المتوفى سنة ٥٩٩هـ قد كتب بخطه عدة مصحاف وقفها على المدارس التي أنشأها[١٤٥].

كما شارك أحد أبناء اليهود الذين دخلوا في الإسلام عام ٧٣٤هـ وهو مسعود ابن سديد الدولة في بناء مدرسة وقف عليها أوقافاً كثيرة، منها دار كتب أغلب ما فيها بخط يده[١٤٦].

وتؤكد هذه النظرة الراقية لأهمية وجود مكتبة في كل مدرسة والحرص على وقف الكتب فيها من قبل كافة فئات المجتمع، أسبقية العرب والمسلمين في إدراك العلاقة الوثيقة بين العملية التعليمية وتوفير المكتبة داخل المدرسة لإخراج الطالب من دائرة الاعتماد على ما يسمعه ويتلقاه من مدرسين، إلى عالم أوسع وأرحب يحصل منه على ثقافة أكثر عمقاً عند تردده على المكتبة واستفادته من محتوياتها.

الهوامش

١ ــ السباعي، محمد مكي.
Sibai, Mohamed Makki/An Historical Investigation of Mosque libraries in Islamic life and Culture - Ph.D., Bloomengton: School of library and information Science Indina University, .1984, P251

٢ ــ المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ) / **كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية** ــ طبعة جديدة بالأوفست ــ بيروت: دار صادر ــ دار بيروت، د. ت، ٢ / ٢٤٥ ــ ٢٥٥.

٣ ــ السباعي Sibai, P256.

٤ ــ المقريزي، ٢ / ٢٥٥.

٥ ــ السابق، ٢ / ٢٥٠.

٦ ــ السابق، ٢ / ٢٦٧.

٧ ــ المقري، أحمد بن محمد (ت ١٠٤١هـ) / **نفح الطيب من غصن الأندلس** الرطيب تحقيق إحسان عباس. ــ بيروت: دار صادر ــ دار بيروت، ١٣٨٨هـ ــ ١٩٦٨م، ٢ /٥٣.

٨ ــ ابن النجار البغدادي، محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود (ت ٦٤٣هـ) / **ذيل تاريخ بغداد** صحح بمشاركة قيصر فرح. ــ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م، ٣ /٤٧ (مج ١٧ من مجموعة تاريخ بغداد).

٩ ــ ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق (ت ٧٢٣هـ) / **تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب**، الجزء الرابع تحقيق مصطفى جواد. ــ دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٢م، القسم الثاني، ص ٩٠٧.

١٠ ــ السابق، القسم الثالث، ص ص ١٩٢ ــ ١٩٣.

١١ ــ ابن شاكر الكتبي، محمد (ت ٧٦٤هـ) / **فوات الوفيات والذيل عليها**

تحقيق إحسان عباس. ـــ بيروت: دار صادر ـــ دار بيروت (١٩٧٣م)، ٣ / ٣٩٠.

١٢ ـــ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد (ت ٦٨١هـ) / **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق إحسان عباس .ـــ بيروت: دار صادر ـــ دار بيروت، ١٩٦٩م، ١ / ١٤٣. وابن كثير، عماد الدين اسماعيل ابن عمر (ت ٧٧٤هـ) / **البداية والنهاية**. ـــ ط٢. ـــ بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٧٧م، ١٢ / ٥٤ ـــ ٥٥، والذهبي، شمس الدين محمد ابن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) / **سير أعلام النبلاء** تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي. ـــ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٣هـ ـــ ١٩٨٣م، ١٧ /٥٨٤.

١٣ ـــ **وفيات الأعيان**، ١ / ١٤٣.

١٤ ـــ ابن خلكان، ٦ /٢٦٨، وابن كثير، ١٢ /١٥٩.

١٥ ـــ عنان، محمد عبد الله / **تاريخ الجامع الأزهر في العصر الفاطمي مع تكملة له حتى العصر الحاضر**. ـــ القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٦١هـ ـــ ١٩٤٢، (عيد الأزهر الألفي سنة ١٩٦١م) ص ٨٨.

١٦ ـــ المقري، ٥ / ١٨٤.

١٧ ـــ اللوحة رقم (١) في الملحق.

١٨ ـــ ياقوت، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) / **معجم الأدباء**، راجعته لجنة من وزارة المعارف العمومية. ـــ القاهرة: دار المأمون، ١٨ / ٢٠ ـــ ٢١.

١٩ ـــ الذهبي، ٢٠ /٥٠٩.

٢٠ ـــ ابن النجار البغدادي، ٣ / ١٥٨ ـــ ١٥٩.

٢١ ـــ ابن خلكان، ٦ /١٣٩. والذهبي...، **سير أعلام**...، ٢٢ / ٣١٣. وأشير في مصدر ثالث إلى أنه وقف كتبه ببغداد دون ذكر للجامع انظر: ابن الدمياطي، أحمد ابن أيبك (ت ٧٤٩هـ) / **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد** لابن النجار تحقيق قيصر أبو فرح. ـــ حيدر أباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٩هـ ـــ ١٩٧٩م، ٢٥٣.

٢٢ ـــ ياقوت...، **معجم الأدباء**، ١٣ / ٣٣ ـــ ٣٤.

٢٣ ــ ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد (ت ٦١٤هـ) / **رسالة اعتبار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك** المعروف برحلة ابن جبير .ــ طبعة جديدة منقحة بإشراف لجنة تحقيق التراث. ــ بيروت: دار مكتبة الهلال، ١٩٨١م، ص ١٥٣.

٢٤ ــ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) /**التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**. ــ (المدينة المنورة): أسعد الطرابزوني الحسيني، ١٣٩٩هـ ــ ١٩٧٩م، ١ / ١١٤.

٢٥ ــ الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد المكي (ت ٨٣٢هـ) / **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** تحقيق فؤاد سيد ومحمد محمود الطناحي. ــ ط٢ .ــ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م، والسخاوي...، **التحفة اللطيفة**...، ٢ / ٢٠٩.

٢٦ ــ التونسي، حمادي علي /**المكتبات العامة في المدينة المنورة** .ــ رسالة ماجستير بإشراف عباس طاشكندي. ــ جدة: قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب في جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م، ص ز.

٢٧ ــ السابق، ٢٣ ــ ٢٨.

٢٨ ــ ابن كثير، ١٣ / ٧٢، ١١٦.

٢٩ ــ التميمي الداري، تقي الدين بن عبد القادر الغزي (ت ١٠٠٥هـ) / **الطبقات السنية في تراجم الحنفية** تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو. ــ الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م، ٣ / ٢٧١.

٣٠ ــ ابن كثير، ١٣ / ١٠١.

٣١ ــ النعيمي الدمشقي، عبد القادر بن محمد (ت ٩٢٧هـ) / **الدارس في تاريخ المدارس** تحقيق جعفر الحسني. ــ دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٣٦٧هـ ــ ١٩٤٨م، ١ /٨٢.

٣٢ ــ السابق، ٢ / ١٣٧.

٣٣ ــ ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) / **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** تحقيق محمد سيد جاد

الحق. ــ القاهرة: دار الكتب الحديثة د. ت، ٢ /١١٨.

٣٤ ــ المحبي، محمد أمين (ت ١١١١هـ) / **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**. ــ بيروت: دار صادر، (نسخة مصورة بالأوفست عن طبعة عام ١٢٨٤هـ) ٣ / ٢٠٠.

٣٥ ــ البوريني، الحسن بن محمد (ت ٩٦٣هـ) / **تراجم الأعيان من أبناء الزمان** تحقيق صلاح الدين المنجد. ــ دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٩٦١م، ٢ / ٢٩٨.

٣٦ ــ كتاب **المواعظ والاعتبار**، ٢ /٢٧٨.

٣٧ ــ ابن حجر العسقلاني، ٥ /١٩٧.

٣٨ ــ الدباغ، محمد بن عبد العزيز «خزانة القرويين ودورها الإيجابي في حفظ التراث ونشره» **الناشر العربي**، ع ٨ (فبراير ١٩٨٧م) ص ص ٤٥ ــ ٤٦ وابن الخياط، نزهة «مكتبة جامع القرويين عبر التاريخ» **المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات** ع ٣ (مارس ١٩٨٥م) ص ١١.

٣٩ ــ غنيمة، محمد عبد الرحيم / **تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى**. ــ تطوان: معهد مولاى الحسن، ١٩٥٣م، ص ٢٨٥.

٤٠ ــ ابن الخياط، ص ص ١٢ ــ ١٦.

٤١ ــ الفاسي، ٣ / ٤٩٩.

٤٢ ــ ابن طولون الصالحي، محمد (ت ٩٥٣هـ) / **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية** تحقيق محمد أحمد دهمان .ــ ط٢ .ــ دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م، ١ / ١١٠.

٤٣ ــ ابن أبي دينار، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الرعيني (ت. ق ١٢هـ) / **المؤنس في أخبار أفريقيا وتونس** تحقيق محمد شمام. ــ تونس: المكتبة العتيقة، ١٣٨٧هـ، ص ص ١٥٣ ــ ١٥٤.

٤٤ ــ السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ) / **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**. ــ بيروت: دار مكتبة الحياة، د. ت (نسخة مصورة بالأوفست) ٢ /٢٧٢.

٤٥ ــ ابن الديبع الشيباني، عبد الرحمن بن علي (ت ٩٤٤هـ) / **الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار زبيد** تحقيق محمد عيسى صالحية. ــ

الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م، ص ص ٩٥ ــ ٩٦.

٤٦ ــ إبراهيم، عبد اللطيف «مكتبة عثمانية: دارسة نقدية ونشر لرصيد المكتبة» **مجلة كلية الآداب** (جامعة القاهرة) مج ٢٠، جـ٢ (ديسمبر ١٩٥٨م) ص ص ٨ ــ ٩.

٤٧ ــ السابق ص ص ٩ ــ ١٠.

٤٨ ــ السابق، ص ١٣.

٤٩ ــ السابق، ص ص ١٩ ــ ٣٢.

٥٠ ــ القطبي، عبد الكريم (ت ١١١٤هـ) / **إعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام** تحقيق أحمد محمد جمال وعبد العزيز الرفاعي وعبد الله الجبوري. ــ الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م، (تواريخ مكة ــ ١) ص ١٣٢.

٥١ ــ اللوحة رقم (٢ أ، ب) في الملحق.

٥٢ ــ مرداد، عبد الله أبو الخير (ت ١٣٤٣هـ) / **المختصر من نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر** اختصار وترتيب محمد سعيد العامودي وأحمد علي. ــ ط٢. ــ جدة: عالم المعرفة، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م، ص ٢١٤.

٥٣ ــ غنيمة، ص ٢٨٣.

٥٤ ــ سزكين، فواد / **تاريخ التراث العربي مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم** تعريب محمود فهمي حجازي. ــ الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م أنظر الصفحات ٩٦، ٩٨، ١٠٤، ١٣١، ١٣٦، ١٦٢، ١٧٠، ١٨٧، ١٩٤، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٨، ٢١٢، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، فقد ذكر فيها أسماء جوامع تضم مخطوطات، ولها فهارس.

٥٥ ــ ياقوت...، **معجم الأدباء**، ٣ / ٢٢٤ ــ ٢٢٥. وقال الذهبي في: **سير أعلام النبلاء**، ١٨ / ٢٢: «وكانت تحت يده أوقاف الكتب والأجزاء الحديثية فيتعهد حفظها».

٥٦ ــ **المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرها**. ــ ط٢. ــ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م، ص ١٣٦.

٥٧ ــ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) / **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**. ــ حيدر أباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٩هـ، ٨ /٦٥٦.

٥٨ ــ ابن كثير، ١٣ /٦. والأشرف الغساني، أبو العباس اسماعيل بن العباس ابن رسول (ت ٨٠٣هـ) / **العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك** تحقيق شاكر محمود عبد المنعم. ــ بيروت : دار التراث الإسلامي، ١٩٧٥م، ص ٢٢٥، وورد النص فيه «ونقل إليها من الكتب النفيسة ألوفاً لا يوجد مثلها».

٥٩ ــ سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف (ت ٦٥٤هـ) / **مرآة الزمان في تاريخ الأعيان**. ــ حيدر أباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٠هـ ــ ١٩٥١م، الجزء الثامن، القسم الأول، ص ص ٤٢١ ــ ٤٢٢. وابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ) / **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**. ــ القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٤٣، ٦ / ١٣٢.

٦٠ ــ حمادة، ص ١٣٨.

٦١ ــ ابن كثير، ١٣ / ١٦٩.

٦٢ ــ الأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم (ت ٧٧٢هـ) / **طبقات الشافعية** تحقيق عبد الله الجبوري. ــ الرياض: دار العلوم، ١٤٠١هـ ــ ١٩٨١م، ٢ / ٧١.

٦٣ ــ ابن الفوطي، القسم الثالث / ١٥٥ ــ ١٥٦.

٦٤ ــ ابن تغري بردي، ٥ /١٧٦.

٦٥ ــ **سير أعلام النبلاء**، ٢ /٥٣٢.

٦٦ ــ **نفح الطيب**، ٢ /١٥٧.

٦٧ ــ **سير أعلام النبلاء**، ٢ /٥٠٩.

٦٨ ــ ياقوت...، **معجم الأدباء**، ١٤ / ٦٢ وغنيمة، ٢٨٥.

٦٩ ــ النعيمي، ١ /٣٦١ وقال الذهبي بعد أن أورد تاريخ وفاة قطب الدين النيسابوري: «قلت: وبنى مسجداً ووقف كتبه رحمه الله» **سير أعلام النبلاء**، ٢١ / ١٠٩.

٧٠ ــ **وفيات الأعيان**، ٤ / ٢٠٠ ــ ٢٠١.

٧١ ــ الأسنوى، ٢ /٢٨٤. ويشك أحد الباحثين في عدد هذه الكتب، ولا نتفق معه في شكه هذا نظراً لأن هناك مكتبات أخرى من قبل ومن بعد اشتملت على مجموعات تفوق ما كانت تضمه مكتبة هذه المدرسة (انظر: عبد اللطيف حمزة / **الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول**. ــ القاهرة: دار الفكر العربي، [١٩٤٧م] ص ١٦٣).

٧٢ ــ المقريزي، ٢ /٣٦٦.

٧٣ ــ السابق، ٢ / ٣٦٧.

٧٤ ــ ابن الأثير، ١٢ / ١٥٨. والأشرف الغساني ص ص ٢٥٤ ــ ٢٥٥.

٧٥ ــ الذهبي...، **سير أعلام النبلاء**، ٢١ / ٣٨٣ ــ ٣٨٤.

٧٦ ــ ابن طولون الصالحي، ١ / ٢٧٣ ــ ٢٧٤.

٧٧ ــ السخاوي...، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ٥ / ١٠٦.

٧٨ ــ النعيمي، ١ / ٢١٥.

٧٩ ــ الذهبي...، **سير أعلام النبلاء**، ٢٣ /١٥٧.

٨٠ ــ **البداية والنهاية**، ١٣ /١٤٠.

٨١ ــ السابق، ١٣ /١٥٩.

٨٢ ــ العلائي، إبراهيم بن محمد بن أيدمر (ت ٨٠٩هـ) / **الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين** تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور. ــ مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى (١٤٠٤)هـ ص ١٧٥.

٨٢ ــ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ) ٪ **تاريخ الخلفاء**. ــ القاهرة: إدارة الطباعة المنيرة، ١٣٥١هـ، ص ٣٠٦.

٨٣ ــ **العسجد المسبوك**، ص ٤٥٨.

٨٤ ــ ابن الفوطي، القسم الثالث / ١٤٩.

٨٥ ــ السابق، القسم الرابع / ٦٣٤.

٨٦ ــ السابق، القسم الرابع / ٧٧٣.

٨٧ ــ السابق، القسم الرابع / ٨٦٦.

٨٨ ــ معروف، ناجي / **تاريخ علماء المستنصرية**. ــ بغداد المؤلف: (ساعدت

جامعة بغداد على طبعه) ١٣٨٤هـ ــ ١٩٦٥م، ٢ / ٥٩ ــ ٦٠.

٨٩ ــ ابن شاكر الكتبي...، **فوات الوفيات**، ٣ / ٤٢٧.

٩٠ ــ ابن كثير، ١٣ /١٧٠. والقنوجي، صديق بن حسن (ت ١٢٥٣هـ) / **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول** تحقيق عبد الحكيم شرف الدين. ــ ط ٢. ــ بيروت: دار إقرأ، ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٣م ص ١٧٣.

٩١ ــ ابن كثر، ١٣ / ١٧٠.

٩٢ ــ ابن طولون الصالحي، ١ / ١٢١.

٩٣ ــ ابن شاكر الكتبي...، **فوات الوفيات**، ٣ / ٤٢٧. وابن طولون الصالحي، ١ / ١٣٢.

٩٤ ــ النعيمي الدمشقي، ٢ / ٩٦.

٩٥ ــ **سير أعلام النبلاء**، ٢٠ / ٢٧ ــ ٢٨.

٩٦ ــ ابن طولون الصالحي، ١ / ١٣٨.

٩٧ ــ عواد، كوركيس / **خزائن الكتب القديمة في العراق** منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة. ــ ط٢. ــ بيروت: دار الرائد العربي، ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦، ص ص ١٧٢ ــ ١٧٤.

٩٨ ــ الأسنوى، ٢ / ١٣٣.

٩٩ ــ ابن كثير، ١٣ / ٣٠٠.

١٠٠ــ السابق، ١٤ / ٧٥

١٠١ــ ابن كثير، ١٣ / ١٩٧. والنعيمي الدمشقي ١ /٩٣.

١٠٢ــ السابق، ١٣ /١٩٧، والنعيمي الدمشقي، ١ / ٢٠٧. وعلق عبدالقادر بدران على قول ابن كثير: «وجعل فيها خزانة كتب» فقال «.. وأما كتبها فلقد طارت بها أجنحة الفقدان في الأقطار والبلدان» **منادمة الأطلال ومسامرة الخيال**. ــ دمشق: المكتب الإسلامي، د. ت، ص ٨٨.

١٠٣ــ الخزرجي، علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ) / **كتاب العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية** تحقيق محمد بسيوني عسل. ــ القاهرة: أوقاف ذكرى مسترجب (مطبعة الهلال) ١٣٢٩هـ ــ ١٩١١م، ١ /٤٤١، ٤٤٣، قال في ص ٣٤٣ «عدة من الكتب النفيسة».

١٠٤ــ اليونيني البعلبكي، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ) / **ذيل مرآة الزمان**. ــ حيدر أباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٤هـ ــ ١٩٥٤م، ١ / ٥٥١. والمقريزي، ٢ / ٣٧٨.

١٠٥ــ المقريزي، ٢ / ٣٨٢.

١٠٦ــ الفاسي، ٣ / ٣٧٦.

١٠٧ــ ابن فرحون اليعمري، أبو محمد عبد الله بن محمد (ت ٧٦٩هـ) / **كتاب نصيحة المشاور وتسلية المجاور** (مخطوطة، تم نسخها في سنة ١٠٩٣هـ، محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٤٣٠٤٩) ورقة ١٢٠.

١٠٨ــ السابق، ورقة ٩٣.

١٠٩ــ السخاوي...، **التحفة اللطيفة**، ١ / ١١٥.

١١٠ــ ابن فرحون اليعمري، ورقة ١٠٠.

١١١ــ السابق، ورقة ٥٤.

١١٢ــ ابن حجر العسقلاني، ٢ / ١٥٥. والشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ) / **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**. ــ بيروت: دار المعرفة، د. ت، ١ / ٢٢٨.

١١٣ــ المقريزي، ٢ / ٣٨٢.

١١٤ــ الجاسر، حمد / **الامام أبو اسحاق الحربي، وكتابه في المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة**. ــ الرياض: دار اليمامة، (١٣٨٩هـ) (نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب ــ ٩) ص ٢٣٢.

١١٥ــ الفاسي، ٣ / ٤٤٩.

١١٦ــ عيسى، محمد عبد الحميد / **تاريخ التعليم في الأندلس**. ــ القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٢م (مكتبة التربية الإسلامية ــ ٤) ص ٤٠.

١١٧ــ إبراهيم، عبد اللطيف «من الوثائق العربية في العصور الوسطى: نصان جديدان من وثيقة الأمير صرغتمش» **مجلة كلية الآداب** جامعة القاهرة، مج ٢٨، ج ١ ــ ٢ (مايو /ديسمبر ١٩٦٦م) ص ١٥٢.

١١٨ــ **كتاب المواعظ والاعتبار**، ٢ / ٣٩٥.

١١٩ــ السابق، ٢ / ٣٩٥.

١٢٠ــ **الضوء اللامع**، ٥ / ١٤٣ ــ ١٤٤.

١٢١ــ المقريزي، ٢ / ٣٩٩.
١٢٢ــ الزركلي، خير الدين (ت١٣٩٦هـ) / الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين .ــ ط٥ .ــ بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠، ١٦٤/٣.
١٢٣ــ المقريزي، ٢ / ٤٠١.
١٢٤ــ الخزرجي، ٢ / ٣١٧.
١٢٥ــ السابق، ٢ / ٤٠٢.
١٢٦ــ ابن كثير، ١٤ /٢٩٦.
١٢٧ــ **المواعظ والاعتبار**، ٢ / ٤٠١ ــ ٤٠٢.
١٢٨ــ الفاسي، ٣ / ٣٢٠ ــ ٣٢١.
١٢٩ــ مرداد، ص ٤٤٧.
١٣٠ــ ابن فهد الهاشمي، النجم عمر بن محمد بن محمد (ت ٨٨٥هـ) / **معجم الشيوخ** تحقيق محمد الزاهي. ــ الرياض: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر (١٩٨٢م)، (مؤرخو مكة المكرمة ــ ١)، ص ٢٩٥.
١٣١ــ البوريني، ١ / ٣٠٧.
١٣٢ــ العيدروسي، محيي الدين عبد القادر بن شيخ / **تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر** ــ د.م، د.ن، د.ت، ص ١٤، ويذكر حسين عبد الله باسلامة: أنه يبدو أن المدرسة والرباط كانتا مع أعمال أخرى ضمن مجمع كبير مشرف على الحرم والمسعى، وهو يشير إلى أن السلطان قايتباي قد أرسل خزانة كتب وقفها على طلبة العلم وجعل مقرها المدرسة أنظر: **تاريخ المسجد الحرام**. ــ جدة: المؤلف (المطبعة الشرقية)، ص ٧٦.
١٣٣ــ ابن الديبع الشيباني، ص ٢٧٤. والعيدروسي، ص ١٠٥.
١٣٤ــ طاشكبري زاده، أحمد بن مصطفى بن خليل (ت ٩٦٨) / **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**. ــ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م ،ص ١٠٩، والغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت ١٠٦١هـ) / **الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة** تحقيق جبرائيل سليمان جبور. ــ بيروت: محمد أمين دمج وشركاه، ١٩٤٥م ١ / ١٣٤. وقد ذكر الأول أنه وقف كتبه على المدارس بينما نص الثاني

على أنه كانت له كتب وقفها على المدرسة.

١٣٥ــ الألوسي، محمود شكري (ت ١٣٤٣هـ) / **المسك الأذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر** تحقيق عبد الله الجبوري. ــ الرياض: دار العلوم، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م، ص ١٦٦.

١٣٦ــ آل زلفة، محمد بن عبد الله «مخطوطات آل الحفظي بين الضياع والحفظ» **عالم الكتب**، مج ٧، ع ٣ (محرم ١٤٠٧هـ ــ سبتمبر ١٩٨٦م)، ص ٣٠١.

١٣٧ــ الجبوري، عبد الله / **مكتبة الأوقاف العامة: تاريخها ونوادر مخطوطاتها**. ــ بغداد: مجلة الرسالة الإسلامية، ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م، ص ص ٥٥ ــ ٥٦.

١٣٨ــ التونسي، ص ص ٣٤ ــ ٤١.

١٣٩ــ الجبوري، ص ص ٥٠ ــ ٥١.

١٤٠ــ قساطلي، نعمان (ت ١٣٣٨هـ) / **الروضة الغناء في دمشق الفيحاء**. ــ ط٢. ــ بيروت: دار الرائد العربي، (سلسلة التواريخ والرحلات ــ ٤) (مصورة بالأوفست عن طبعة عام ١٢٩٩هـ ــ ١٨٧٩م) ص ١٣٠.

١٤١ــ أنظر ص ٨٢ من هذا البحث.

١٤٢ــ أنظر ص ٨٠ من هذا البحث.

١٤٣ــ أمين، محمد محمد / **الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر ٦٤٨ ــ ٩٢٣هـ = ١٢٥٠ ــ ١٥١٧م دراسة تاريخية وثايقية**. ــ القاهرة : دار النهضة العربية ١٩٨٠م، ص ٢٥٩.

١٤٤ــ اللوحة رقم (٣) في الملحق.

١٤٥ــ **تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب**، الجزء الرابع، القسم الثاني / ١٢٠٩.

١٤٦ــ الغياث، عبد الله بن فتح الله البغدادي (ت ق ١٠هـ) / **التاريخ الغياثي الفصل الخامس من سنة ٦٥٦ ــ ٨٩١هـ = ١٢٥٨ ــ ١٤٨٦م** تحقيق طارق نافع الحمداني. ــ بغداد: المحقق (ساعدت جامعة بغداد على نشره) ١٩٧٥م، ص ٩٤.